مع اهله وعياله فهو سيد الخلق واكملهم في كل حال بل كل وصف كاملا انما استعاره
منه كاملوا الرجال والله اعلم وقد عقد هذا الحديث الامام زين الدين العراقي
فقال في امالي المستدرك ومن خطه نقلت

ايمان كل امرء يزداد بالعمل ، ان يصحب المرء توفيق من الازل
واكمل الناس ايمانا احاسنهم ، خلقا فكن حسن الاخلاق تكتمل
يكفيك مدحة خير الخلق منزلة ، في نون ممن كساه اشرف الحلل

باب بيان ادب الرجل مع اصهاره في الكلام المراد من الصهر هنا
الحم وهو قريب الرجل من جهة زوجته والختن اقاربها من جهة الزوج والصهر
يعم الجميع **قوله** وتقبيلها اي وغيره من مقدمات الجماع **قوله** او ما يتضمن
ذلك اي كالاستمتاع بالمراة **قوله** او يستدل به عليه اي كذكر الذي
ونحوه **قوله** او ما يفهم منه اي كان يذكر الاغتسال **قوله** روينا في صحيحي
البخاري ومسلم قال القلقشندي في شرح العمدة الحديث اخرجه مالك
واحمد والشيخان وابو داود والنسائي وابن الجارود وابن خزيمة وابن حبان
والاسماعيلي وابو عوانة والدارقطني والبرقاني وابو نعيم والبيهقي وغيرهم **قوله**
كنت رجلا مذاء يحتمل ان يكون على حد قوله وكان الله غفورا رحيما اي في الحال
وما قبله لان الناس على ذلك في الحال فاخبرهم انه كان في الماضي كذلك
ويحتمل انه حكاية عما مضى وانقطع عند حين اخباره به واستبعد ومذاء بتشديد
الذال والمد صيغة مبالغة على وزن فعال من المذي اي كثير المذي وهو ما
ابيض رقيق يخرج عند ثوران الشهوة من غير شهوة قوية وهو في النساء اكثر منه
في الرجال يقال مذي وامذي كما يقال مني وامني ومنى كذا في تحفة القاري
قوله فاستحييت بتحتانيتين وهي اللغة الفصحى ويقال استحيت بتحتانية
واحدة ونقلها الاخفش عن تميم ونقل الاولى عن اهل الحجاز وقال هي الاصل وقال
ابن القطاع اكثر العرب في اللغة لا تاتي بها على التمام اختلف في الياء المحذوفة
في اللغة الثانية هل هو عين الفعل او لامه والحياء شرعا خلق يبعث على اجتناب
القبيح ويمنع من التقصير في حق صاحب الحق وهو محمود وممدوح وهو الذي
لا ياتي الا بخير ومذموم وهو ما كان مشوبا بشيء من الانفة كتركه تعلم علم او من
الخور كتركه انكار منكر **قوله** ان اساله محله النصب ان قدرنا استحيي متعديا
بنفسه وان قدرناه متعديا بالحرف فمذهب الخليل والكسائي ان محله خفض
ومذهب سيبويه والفراء نصب **قوله** لمكان ابنته اللام للتعليل وهذه علة
الاستحياء لان المذي غالبا يحصل عند ملاعبة الرجل زوجته وتقبيلها ونحو ذلك
والمواجهة به مما يستحيي منها فيوخذ منه ان الادب في مثله مما يستحيى منه عرفا
ترك المواجهة به وكنى عن كونها زوجته بقوله لمكان ابنته مني ووقع في بعض طرقه
عند مسلم والنسائي لمكان فاطمة مني بدل قوله لمكان ابنته مني **قوله** فامرت

للقداد

المقداد بن الاسود فساله ووقع في بعض طرقه عند احمد والبخاري فامرت رجلا وعند
احمد وابن حبان انه امر عمار بن ياسر ان يسال وعند ابي داود وابن خزيمة ان
عليا سال بنفسه وعند الاسماعيلي ان عليا قال سالنا وعند عبد الرزاق في
مصنفه عن المقداد فسالت وجمع ابن حبان بينهما بان عليا امر عمارا ان يسال
ثم امر المقداد ان يسال ثم سال بنفسه واستحسنه ابن النحوي وقال يؤيده
رواية عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطا اخبرني عياش بن انس قال تذاكر
علي وعمار والمقداد المذي فقال علي انني رجل مذاء فاسالا النبي صلى الله عليه
وسلم عن ذلك قال ابن عباس فساله احد الرجلين عمار او المقداد قال عطا
وسماه ابن عباس ونسيته انا ونقل ابن عبد البر ان هذه احسن طرق حديث
المذي وتبعه البرماوي وزعم ان النسائي اخرجه بنحو ذلك قال القلقشندي
وليس كذلك ويعكر على هذا الجمع قوله فاستحييت ان اساله لمكان ابنته مني
وجمع الاسماعيلي والنووي بان سوال علي محمول على المجاز لكونه الامر به وجزم ابن
بشكوال بان الذي تولى السوال عن ذلك هو المقداد فقط فعلى هذا ما رواية من
روى ان عمارا سال محمولة ايضا على المجاز اي قصد السوال ووقع في المحدث
الفاصل للرامهرمزي ان النبي صلى الله عليه وسلم راى عليا ساخنا فقال
يا علي لقد سخنت فقال سخنت من الاغتسال بالماء وانا رجل مذاء فاذا رايت
منه شيا اغتسلت قال لا تغتسل منه يا علي الحديث انتهى واخذ من
الحديث جواز الاستنابة في الاستفتاء ويوخذ منه جواز دعوى الوكيل بحضرة
موكله قاله الحافظ في فتح الباري **باب** ما يقال عند الولادة
وتالم المراة بذلك الولادة بكسر الواو وضع الولد من نطفة او علقة والتالم اي
حصول الالم لها بذلك **قوله** لما دنى ولادتها اي حضر منه **قوله** ان ربكم
الله الذي خلق السموات والارض الى اخر الاية الى قوله تبارك الله رب العالمين
قوله بالمعوذتين بكسر الواو سورتي الفلق والناس **باب** الاذان
في اذن المولود اي عقب الولادة ليكون الذكر اول شي يطرق سمعه والمراد
بالاذان في الترجمة ما يشمل الاقامة بدليل حديث الحسين وحديث الترمذي
لا ينفيهما لان السكوت عن الشي لا يدل على نفيه فيوذن في يمناه ويقام في
يسراه اي ياتي بكلماتهما المعروفة **قوله** روينا في سنن ابي داود والترمذي
وغيرهما وكذا رواه البيهقي وهو عند الحاكم من حديث حسين بالتصغير وعند
الباقين مكبر قال الترمذي حديث حسن صحيح وقال الحاكم صحيح الاسناد
وجمع ابو نعيم في روايته من الطريق المذكورة وهذا لفظه عن ابي رافع انه
عليه الصلاة والسلام اذن في اذن الحسن والحسين كذا في التخريج الصغير
لاحاديث الرافعي لابن النحوي **قوله** عن ابي رافع هو بالراء والفاء المكسورة
والعين المهملة وهو القبطي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبق

Copyright ... University